Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تناولت المتنبي وشعره . واختلافي معه في بعض الأصول النظرية التي نصدر عنها لا يقلل من إعجابي ، حتى بالموضوعات التي لا أتفق مع الأستاذ شاكر حولها . مثل محاولاته في إثبات علوية المتنبي . وحبه لخولة أخت سيف الدولة . لأن رائدنا الكبير ، يقدم بين يدي أحكامه حيثيات تتسم بالذكاء الحاد والإدراك العميق ، وترفدها ثقافة إنسانية غزيرة ، ويحليها – في العرض والتناول – إطار فني رشيق ، وتناول أدبي جذاب . وهذه خصائص تشعرك بالغبطة الروحية والمتاع العقلي الكبير .

أما أفكار الأستاذ شاكر بصورة عامة ، فإنني من المتعاطفين معها منذ وقت بعيد ، وإذا كنت أخرج طه حسين من قائمة اتهاماته ، وتطبيق تصوره الفكري على أفكاره وأدبه ، فلا يعني هذا أنني أختلف معه في هذه الأفكار . ولكنني أختلف معه في التطبيق والمثال .

مثلاً أنا أرى أن أضع مكان طه حسين في مقدمات الأستاذ شاكر وخاصة في السفر الأول « سلامة موسى » فهو وحده الذي ينوء بإثم كل الإتهامات التي صبها أستاذنا شاكر على طه حسين .

وأظن أن الاختلاف في المثال والتطبيق مما تسمح به طبيعة الدراسات الانسانية . أما الأفكار نفسها فقد عبرت عن رأيي فيها في المقال الأول من هذه المقالات بقولي « هذا الكتاب من أدق الوثائق الفكرية والنفسية في تاريخنا المعاصر ، وهو يحمل بين سطوره تصوراً فكرياً متكاملاً لفساد حياتنا الثقافية في نصف قرن . ويقدم تحليلاً عميقاً لأسباب هذا الفساد .... ويكاد يكون الأساس الفكري لمدرسة جديدة في حياتنا الثقافية تملك الإلهام والتأثير والقدرة على خلق تيار فكري جديد يجمع بين الأصالة والمعاصرة ، ويمزج الماضي بالحاضر ويستخرج منهما مركباً جديداً فيه كل عراقة الماضي وعبقه وأريجه ونضارة الحاضر وجدته وتألقه وحيويته » .

تحية لأستاذنا محمود شاكر ورضي الله عنه ، وأطال بقاءه ومتعه بحياة فكرية موفورة ●